رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

241 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: فضل سورة الكهف(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - 00:00:03

في مختصر صحيح مسلم باب فضل سورة الكهف عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف - 00:00:25

عصم من فتنة الدجال وفي رواية من اخر الكهف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:44

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:05

اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في فضل سورة الكهف ولا نزال في كتاب فضائل القرآن وسورة الكهف ورد فيها بعض الاحاديث التي تدل على فضل - 00:01:28

يختص بهذه السورة العظيمة وكما لا يخفى سميت هذه السورة بسورة الكهف لذكر نبأ وقصة الفتية الذين فروا بدينهم و فروا نجاة من بطش قومهم الى كهف او اليه ثم - 00:01:57

ان الله عز وجل كتب لهم في ذلك الكهف نومة زادت على الثلاث مئة سنة فكانت اية من ايات الله سبحانه وتعالى العجيبة العظيمة الدالة على كمال قدرته وتدبيره سبحانه وتعالى - 00:02:31

فهي سميت بهذا الاسم لذكر قصة هؤلاء الفتية وتفاصيل آآ اخبارهن في هذه السورة العظيمة وقد جاء ذكر خبر هؤلاء الفتية في اوائل هذه السورة لانها اشتملت على قصص متنوعة نافعة ومفيدة - 00:02:53

ومن عجيب القصص التي اشتملت عليه هذه السورة ما جاء في اولها من قصة اصحاب الكهف اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال قال وفي رواية من اخر الكهف يعني جاء الحديث بروايتين. رواية من اول سورة الكهف اه رواية اخرى من اخر سورة الكهف - 00:03:46

الرواية الاولى العشر الايات الاول من سورة الكهف والرواية الثانية العشر الاواخر والاختلاف في الروايتين اختلاف تضاد والصواب اما هذا واما هذا لا يمكن ان يكون كله هو الصواب فاختلاف الرواة هنا - 00:04:12

اختلاف تضاد والمحفوظ كما بين اهل العلم هو اه العشر الاوائل من السورة وليس له اخر العشر الاوائل من سورة الكاف هذا هو المحفوظ. اما الرواية الاخرى من اخر الكهف فهذا الشاب - 00:04:35

المحفوظ من عشر آآ عشر ايات من اوائل سورة الكهف وسيأتي ما يؤيد ذلك ويشهد له من حديث آآ النواس ابن سمعان رضي الله عنه هنا قال من حفظ عشر ايات - 00:04:58

من حفظ عشر ايات وجاء في بعض الروايات للحديث من قرأ عشر ايات من الكهف من قرأ عشر ايات وهنا الرواية من حفظ عشر

ايات من آآ اول سورة الكهف - 00:05:19
اجاب بلفظ الحفظ جاء بلفظ القراءة قراءة و الروايتان كل واحدا منهما مكملة للاخرى لان الحفظ مطلوب ومقصود ونص عليه في الحديث ولا يكون الا عن قراءة حفظ لا يكون الا عن قراءة عن قراءة مستمرة - 00:05:44
لان المحفوظ ان لم يتعاهده صاحبه بالقراءة ذهب لم يتعاهده صاحبه بالقراءة ذهب لا يبقى المحفوظ الا بالتعاهد مثل ما قال عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن فانه اشد تفلتا من الابل في عقلها - 00:06:18
جاء في رواية من حفظ عشر ايات وجاء في رواية من قرأ عشر ايات المطلوب الحفظ لهذه العشر الايات من اوائل سورة الكهف وهذا الحفظ يتطلب قراءة قراءة مستمرة اه - 00:06:40
دائمة حتى يبقى محفوظا قال من حفظ عشر ايات من من من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ولابد ايضا ان يكون هذا الحفظ ثابتا قويا متقنا بحيث وقت شدة الحاجة اليه - 00:07:04
يكون حاضرا لانه لو لم يكن محفوظا قد لا يتهيأ الانسان المصحف ليقرأ منه ولهذا سيأتي معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث النواس قال من رأى الدجال فليقرأ عليه اوائل سورة - 00:07:34
كافر اذا لم يكن حافظ وفوجئ بهذه الفتنة ما يمكن يقرأ ولا يتهيأ له مصحفا في كل وقت ولهذا يحتاج ان يكون حفظ جاهز والحفاظ متقن وفي اي وقت جاهز ان ان يقرأ وهذا لا يكون الا بدوام - 00:08:00
القراءة دوام القراءة واستمرار القراءة قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال. فتنة الدجال كما ثبت في مسلم وغيره هي اشد فتنة منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة - 00:08:22
وما من نبي بعثه الله الا وانذر امته المسيح الدجال وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان نتعوذ من فتنته دبر كل صلاة فهي فتنة من اشد الفتن واعظمها واخطرها فتنة في غاية الخطورة - 00:08:47
فاذا كانت هذه الايات اذا حفظها المسلم كانت عصمة له عصمة اي نجاة ووقاية وسلامة وامن من فتنة الدجال فهي والله تعالى اعلم لما دونها ايضا من الفتن سلامة فانه اذا كانت سلامة من اكبر الفتن - 00:09:10
واعظمها فما دونها ايسر منها والفتن التي اه دون فتنة الدجال هي كلها مقدمات للفتنة الكبرى العظمى التي هي اشد الفتن فتنة المسيح الدجال قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال - 00:09:39
الدجال رجل ذرية ادم يخرج في اخر الزمان يخرج في اخر اه الزمان وسبحان الله آآ اقدره الله على امور عظيمة جدا فتنة العباد وتمحيصا الصادق من الكاذب المحق من المبطل المؤمن من غيره - 00:10:09
فهي فتنة عظيمة جدا وجارفة يهلك فيها خلق ومما جاء في الاحاديث من الامور التي آآ يجريها الله سبحانه وتعالى على يديه واقدرها على يديه انه يقول للسماء امطري فتمطر - 00:10:39
ويمر على الارض ويقول انبتي فتنبت ارض قاحلة لا زرع فيها ولا نبات يقول انبتي فتنبت ويقول للقرية لكنوزها اتبعيني فتتبعه كنوزها شتيها عظيمة جدا اه ولهذا كم من الخلق يفتنون - 00:11:03
والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح من سمع بالدجال فلينأى عنه ان الشيء الذي عنده جارف ليس بالامر الهين ولا بالسهل من سمع بالدجال فلينهى عنه يعني لا يقرب من المكان الذي وفي له وان قدر - 00:11:26
ان ابتلي به ورأى فليقرأ عليه مثل ما سيأتي معنا فليقرأ عليه اوائل اه اه سورة الكهف فاذا قرأها كانت عصمة له من فتنة الدجال عصمة له بمعنى انها تعطيه حصانة - 00:11:46
وامن من ان يفتن هنا لابد ان ينتبه الى امر غاية في الاهمية في موضوعنا وهو ان الحفظ للايات نواعي سورة الكهف حتى يكون عصمة له من الفتنة هذه ومن الفتن ايضا الاخرى - 00:12:10
ينبغي ان يكون مع تدبر لمعاني الايات وعقل لدلالاتها لان لانه اذا اذا تدبر وعقل الدلالات وفهم المعاني تحقق له من خلال هذه الايات من الايمان ما يدرأ الفتنة وينجي منها فليس المطلوب هو مجرد قراءة لايات لا يدري ما هي ولا يدري ما معناها ولا يدري ما هداياتها -

00:12:36
وانما المطلوب ان يقرأ ويفهم هذه الهدايات ففي اوائل هنا هنا الامر اوائل سورة الكهف فيها هدايات عظيمة تقي من الفتن وتقي من فتنة الدجال على وجه الخصوص وقاية عظيمة - 00:13:08
فيها هدايات عظيمة اه تتبين للمسلم بالتأمل والتدبر وكل مرة يقرأ هذه الايات لا يزال يهتدي فيتجدد في قلبه الايمان يتجدد بقلبه الصلة بالله يتجدد في قلبه التعظيم لكتاب الله سبحانه وتعالى تتجدد في امور - 00:13:29
تعطيه باذن الله حصانة و آآ سلامة من سلامة وامنة باذن الله سبحانه وتعالى من الفتن ولهذا اهل العلم اشاروا الى ان اوائل سورة الكهف ذكر فيها من عجائب خلق الله وكمال تدبيره وعظمة قدرته ما يكون باذن الله امنة للمرء وعصما من فتنة الدين - 00:13:51
يقول النووي رحمه الله في شرحه صحيح مسلم يقول سبب ذلك يعني آآ هذا الامر الذي في الايات اول سورة الكهف يقول سبب ذلك ما في اولها من العجائب والايات فمن - 00:14:24
دبرها لم يفتن بالدجال فمن تدبرها لم يفتن بالدجال اذا هذا تأكيد من اهل العلم مع الحفظ والقراءة التدبر الله سبحانه وتعالى يقول افلا يتدبرون القرآن ويقول افلم يدبروا القول - 00:14:40
ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياتي وليتذكر اولوا الالباب فاذا حصلت حصلت القراءة والحفظ والتدبر وقيء العبد آآ باذن الله سبحانه وتعالى آآ ونجا من هذه الفتنة التي هي - 00:15:01
من اشد الفتن وقد جاء في حديث صححه جماعة من من من اهل العلم الحديثة بسعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف - 00:15:23
اي بتمامها يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين اضاء له من النور ما بين الجمعتين فهذا فيه اخذ منه اهل العلم استحباب قراءة السورة كاملة آآ يوم الجمعة - 00:15:43
وهذه الاضاءة والنور بين الجمعتين في تأكيد للمعنى السابق ما في هذه الايات من عجائب وقصص وامور عظيمة تنير المرء باذن الله سبحانه وتعالى تنير له طريقه وتفتح له من - 00:16:03
من اه من ابواب التوفيق والتيسير آآ ما لا يحتسبه العبد حديث النواس ابن سمعان الذي اشرت اليه مخرج في صحيح مسلم ذكر فيه النواس اه ابن سمعان رضي الله عنه - 00:16:30
ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فيهم ذات غداة وذكر الدجال يعني كانت اه موعظة وخطبة افردت في ذاك الموقف للتحذير من الدجال اطال في عليه الصلاة والسلام في الكلام عنه والتحذير من فتنته - 00:16:52
حتى يقول النواس ذكر الدجال فخفض فيه ورفع وآآ اخذ يفصل ويحذر عليه الصلاة والسلام الصحابة يقول النواس حتى ظننا انه بطائفة النخل ولا انه وصل من قوة تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى ظننا انه في طائفة - 00:17:12
النخل اه اخذ يفصل ويذكر عليه الصلاة والسلام اه من خطورته على الناس وقال لهم في تلك الخطبة ان يخرج فيكم اني اخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم هذا من نصحه لامه - 00:17:40
وشفقة عليهم صلوات الله وسلامه عليه. وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم والله خليفتي على كل مسلم. ثم ذكر صفته وانها شاب قطط عينه آآ طافئة - 00:18:00
ذكر شيم من من صفته ثم قالوا هذا موطن الشاهد فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فواتح سورة الكهف مر معنا الحديث الاول حديث ابي مسعود آآ حديث ابي الدرداء - 00:18:23
اه في رواية اوائل ورواية اواخر وهذه الرواية روايتها وهذا الحديث حديث النواس قال فواتح فهو يعبد ان الصحيح والمحفوظ هو اوائل السورة وليس اخرها وان ذكر اخرها في بعظ الروايات هذا من قبيل - 00:18:45
الشاد كما اه بين اه اهل العلم قال فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف هذي ما يمكن تأتي الا من حفظ راكز - 00:19:06

متمكن وحاضر حتى الحفظ الوسط في مثل هالمواقف الشديدة ما يمكن ان ان يتهيأ للانسان الا حفظ متقن مثل ما يحفظ الانسان الفاتحة لو قيل في اي وقت يقرأها يقرأ - 00:19:27
متهيأ له فهذا فيه تأكيد هذا فيه تأكيد على اهمية الحفظ المتقن لهذه العشر الايات من اوائل سورة الكهف وانها باذن الله سبحانه وتعالى آآ عصمة ونجاة وسلامة للعبد ووقاية له باذن الله سبحانه وتعالى - 00:19:46
من فتنة الدجال ومع الحفظ كما اشرت لابد من التدبر المعنى ومعرفة هدايات هذه اه هذه الايات العظيمة من اوائل سورة الكهف ولعلنا نقف قليلا مع هذه الايات هداياتها وبدأت السورة بالحمد - 00:20:12
بدأت السورة بالحمد حمد الله عز وجل على ماذا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما حمد على نعمة هي اعظم النعم انزال هذا الكتاب - 00:20:46
الذي هو هداية القلوب وصلاح للعباد وزكاء للنفوس واستقامة لامرهم وموجب لرضا ربهم سبحانه وتعالى عنهم قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله حمد الله نفسه - 00:21:09
وهذا يتضمن تعليمه عباده حمده سبحانه وتعالى على هذه النعمة التي هي اعظم النعم اجل المنن وصف القرآن بصفتين اه لم يجعل له عوجا قيما وصفه بصفتين نفي العوج وثبوت انه قيم مستقيم - 00:21:34
نفي العوج هذا يقتضي انه ليس فيه في اخباره ما هو كذب ولا في باطل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولا في اوامره ونواهيه ظلم او عبث - 00:22:02
منزه كتاب الله عن كل ذلك وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار وعدلا في الاوامر الاخبار كلها صدق ليس فيها اي شيء من الكذب والاوامر كلها عدل ليس فيها اي شيء من الظلم - 00:22:25
فنفى العوج وفي الوقت نفسه اثبت انه قيم اي مستقيم وهذا يقتضي انه لا يخبر ولا يأمر الا باجل الاخبارات وآآ اعظمها الاخبارات التي تملأ القلوب ايمانا ومعرفة بالله وتعظيما له - 00:22:48
ولهذا تجد في القرآن ذكر اسماء الله الحسنى وصفاته العليا ودلائل عظمته وجلاله وكماله فلا يزال العبد وهو يقرأ هذا الكتاب القيم الذي لا عوج فيه لا يزال يزداد ايمانا - 00:23:12
واذا انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادتها الايمان فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون زادتهم ايمانا وهم يستبشرون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - 00:23:31
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فلا يزال يقرأ في القرآن من من هذه الاخبارات العظيمة عن الله وعن اسمائه وعن صفاته وعن الغيوب المتقدمة و المتأخرة ما يزكي الله سبحانه وتعالى - 00:23:52
بها نفسه ويطهرها وينميها ويكملها ويحقق فيها الايمان انزله الله سبحانه وتعالى قيما لا عوج فيه قال لينذر اي هذا الكتاب القرآن بأسا شديدا من لدنه لينذر بأسا شديدا من لدنه - 00:24:18
لينذر اي بهذا القرآن بأسا شديدا من لدن اي عقابا من الله سبحانه وتعالى لمن خالف امره وهذا يشمل عقوبة الدنيوية والعقوبة الاخروية ينذر يخوف يحذر وايضا يبشر فيه نذارة وفيه بشارة - 00:24:42
لينذر لينذر بأسا شديدا من لدنه هذا لمن خالف امره ويبشر المؤمنين ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ايمان وعمل صالح يبشر اهل الايمان والعمل الصالح بنى الله اعد لهم اجرا صالحا - 00:25:06
وثوابا عظيما على ايمانهم وصلاحهم بالاعمال وحسن اقبالهم على الله وهذا الاجر الذي اعده هو الفوز بالجنة والنجاة من من النار ما شأن هذا الثواب وما حالهم فيه قال الله سبحانه وتعالى ماكثين فيه - 00:25:33
ابدا ماكثين فيه ابدا اي انه لا يزول ولا يحول ولا يتغير وآآ اهله آآ مخلدون في في في هذا النعيم وهذا فيه من الحفز للنفوس اه التشجيع لها على الثبات على الحق - 00:25:57
الهدى ما لا يخفى قالوا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا من اليهود والنصارى واشباههم ممن ادعوا

الولد لله تنزه الله عن ذلك وتقدس - 00:26:23
القائلين لهذه المقالة الشنيعة ما مستندهم؟ ما حجتهم على اي شيء بنوا ذلك لم يقولوها عن علم بل توارثوها عن ابائهم الضلال ولهذا قال بعدها ما لهم به من علم - 00:26:45
ولا لابائهم كلهم على ظلال وكل هؤلاء عقيدتهم قائمة على الظلال وعدم معرفة بربهم وخالقهم الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال كبرت كلمة - 00:27:08
تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. عظمت شناعتها و وانها من اعظم الافك والافتراء على الله سبحانه وتعالى ان يقولون الا كذبا اي محض كذب ليس فيه ادنى صدق ولا يقارب الصدق - 00:27:30
بل هو افتراء محض وكذب وهو من اشنع الكذب وافظعه يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:27:53
النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال نصحه وحرصه على هداية البشر اذا دعا مثل هؤلاء الضلال الذين استحكم فيهم الضلال يأسف ويتألم ويحزن اذا لم يستجيبوا له حتى انهم ان بعضهم يشتد اباه عليه - 00:28:16
وهو يتألم ويشتد رغبته في هدايتهم في بدايتهم وصلاحهم ودخولهم في هذا الدين الذي فيه نجاتهم فالله يقول لنبيه فلعلك باخر نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:28:39
لعلك مهلك نفسك من الغم والاسف والحزن الالم اذا لم يستجيبوا لك لكن اجرك ثبت عند الله واديت ما ما امرك الله به من البيان والبلاغ والهداية امرها الى الله - 00:29:00
افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:29:24
ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء اذا ادى اديت وقد اداه تاما عليه الصلاة والسلام ما ما وجب عليك من البيان لا تذهب نفسك عليهم فلعلك باقع نفسك - 00:29:41
على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا بهذا الحديث اسف ان لم يؤمنوا بهذا بهذا الحديث اسهل ثم قال جل وعلا انا جعلنا ما على الارض هذا ايضا باب اخر الباب الاول القرآن وهداياته - 00:29:58
عظمته ثم عظمة الله وان الامور آآ بين اه بتدبيره وطوع تسخيره والهداية بيده وهذا فيه كل فيه كل فيه من التعليق للقلوب بالقرآن وهدايات القرآن واللجوء الى الله ما يعصم المرء من الفتن - 00:30:20
وينجيه منها ثم يأتي باب اخر في النجاة من الفتن يقول الله سبحانه وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة له زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا انا جهلنا ما على الارض - 00:30:40
زينة لها ما هذا الذي على الارض؟ وكل ما عليها اشجار وانهار وجبال آآ اه غير ذلك كل ما على الارض مما هو زينة وجماله تجد الانسان يمشي في الارض وينظر هذا جميل وهذا جميل وهذا يشد النظر وهذا يبهج القلب و - 00:31:03
ماذا تكون هذه قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ما جعلت هذه الزينة حتى نلهى بها وتلهى بها قلوبنا عما خلقنا الله لاجله هذه اشياء سخرها الله لنا واوجدها لنا - 00:31:26
فلا ننشغل بما خلقه الله لاجلنا عما خلقنا نحن لاجله لا ننشغل بهذا الذي خلقه الله لنا عن الذي خلقنا نحن سبحانه وتعالى لاجله وعبادة الله فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. هذه الزينة - 00:31:48
انتبهوا وانتم تشاهدونها وتتمتعون بالنظر اليها وتبتهجون تأنس نفوسكم بذلك هذه الزينة لا تغرنكم خلقت هذه الزينة التي ترون ابتلاء لكم ايكم احسن عملا من هذا الذي يعيش في وسط هذه الزينة - 00:32:12
ويحسن العمل لله والتقرب كثير من الناس تأخذه هذه الزينة وتشغله عن ما خلق لاجله بينما هذه الزينة الله خلقها من اجل الابتلاء ليبلوكم ايكم احسن عملا انتبه هنا الله قال - 00:32:34

ليبلوكم ايكم احسن ما قال اكثر عملا ليست العبرة بكثرة العمل وتعدده تنوع العبرة بالحسن النبي عليه الصلاة والسلام لما علم معاذ ذاك الدعاء العظيم الذي قال في في مقدمته - 00:32:56

يا معاذ اني احبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول ما هو اللهم اعني على ذكرك وشكرك حسن عبادته ما قالوا عبادتك او كثرة عبادتك قال وحسن عبادتك. هنا قال ليبلوكم ايكم - 00:33:19

يبلوهم ايهم احسن عملا في سورة سورة هود باوائلها قال سبحانه وتعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:33:37

فهذا موطن ابتلاء. من الذي يحسن العمل؟ يحسن التقرب الى الله سبحانه وتعالى هنا يأتي سؤال ما معنى قوله احسن عملا ما الضابط الذي نعرف فيه ان العمل فعلا اتصف بالحسن او لم يتصف - 00:34:04

الفظيل ابن عياظ له كلمة يمكن ان نقول تكتب بماء الذهب بتفسير الاية ليبلوكم ايكم احسن عملا يقول احسن عملا اخلصه واصوبه اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه - 00:34:24

قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على - 00:34:58

السنة هذا معنى احسن عملا ان يكون عمل الانسان خالص لله لا يبتغي به الا وجه الله وان يكون موافق للسنة وفق هدي النبي عليه الصلاة والسلام ان لم يكن خالصا - 00:35:19

لم يقبله الله حتى لو كثر ولهذا في الحديث القدسي يقول الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي في غيري تركته وشركه في مخالفة السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:35:38

فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه ليبلوكم ايكم احسن عملا فهذا فيه مع تدبر هذه الايات استمرار من العبد في مجاهدة نفسه على حسن العمل حسن التقرب عدم الافتتان بالدنيا - 00:36:01

وما من شك ان من يعمل هداية هذه الاية يعطيه هذا رافدا عظيما يقيه من فتنة الدجال وغيرها من الفتن بما يكرمه الله من الاعمال الصالحة. لان العمل الصالح نفسه وقاية من الفتن - 00:36:23

مرة والحديث في صحيح البخاري ليلة من الليالي استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول سبحان الله ماذا انزل الله هذه الليلة من الفتن ماذا اه كان يريد قال من يوقظ - 00:36:41

صواحب الحجرات يصلين يصلين بمعنى ان الصلاة وقاية للعبد من من الفتن صلاة العبادة الاقبال على طاعة الله كثرة الدعاء الالتجاء الى الله الاحسان في العمل عموما هذا كله سلامة - 00:37:01

العبد ولهذا اه عبادة الحديث يقول عبادة في الهرج يعني في الفتن كهجرة الي او كما قال عليه الصلاة والسلام قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا هذا فيه آآ من آآ الامور المعينة - 00:37:20

اذا احسن العبد العمل واحسن الاقبال على الله فيه من الامور المعينة اه اه على الطاعة ما لا يخفى فلا يفتتن الانسان بهذه الزينة التي على الارض يقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها - 00:37:45

لنبلوهم ايهم احسن عملا انتبهوا ايها العباد هذه زينة وآآ وجدت من اجل الابتلاء لا تغرنكم ثم ماذا ستكون؟ هذه الزينة التي ترون اي شيء ستكون؟ قال وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا - 00:38:02

كل الذي ترونه من زينة وجمال وامور باهرة تشد الناظر وتجذب نفسه كلها ستصبح صعيدا جرزا اه وستعود الارظ الى هذه الحال تعود صعيدا جرزا قد ذهبت لذاتها انقطعت انهارها ان درست اثارها زال نعيمها - 00:38:23

هذا مما يزهد المرء في الاغترار فيها والافتتان ثم بدأ الحديث عن قصة اصحاب الكهف قال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يعني اذا قرأت قصتهم - 00:38:54

فعلا سترى انها قصة عجيبة جدا عجيبة للغاية ينامون في كهف ينامون في كهف اكثر من ثلاث مئة سنة ثم يقومون ما غيرت الارض

اجسادهم لو نام الانسان على ارض - 00:39:17
اسبوع واحد لا تأثر الجنب الذي كان نائما عليه فقاموا على هيئتهم ما تغير شيء حتى انهم لما قاموا من تلك النومة ثلاث مئة سنة لما قاموا منها يسأل بعضهم بعضا كم لبثتم؟ قالوا يوم او بعض يوم - 00:39:39
ما رأوا في اجسامهم ولا رأوا في هيئاتهم سيء يجعلهم يفكرون انها مدة طويلة حسوا بعد القومة النومة الطويلة هذه انهم ما ناموا الا يوم او بعض يوم وامر واحدا منهم يذهب بلطف وخفية - 00:39:59
الى قريتهم يأخذ الطعام ويشتري لهم طعاما وذهب كل شيء تغير العملة تغيرت والناس تغيرت والدنيا كلها تغيرت وهم يظنون انهم ناموا يوم وبعضهم فعندما تقرأ هذه القصة وترى فيها من العجب - 00:40:18
والعجائب الدالة على كمال قدرة الله لا تظن ان ان هذه هي العجيبة وحدها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا؟ نعم هم عجب لكن ليس هذا الامر الوحيد. عجائب الله في خلقه لا تحصى - 00:40:45
واياته الباهرة في خلقه الدالة على عظمته سبحانه وتعالى لا تحصى ثم ذكر جل وعلا آآ في اول السورة ملخص للقصة ثم شرع في التفصيل قال اذ اوى اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا - 00:41:07
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امد. هذا ملخص القصة ثم بدأ التفصيل. نحن لا نقص عليك نبأهم بالحق الى اخر - 00:41:30
الايات الحاصل ان اوائل سورة الكهف فيها هدايات عظيمة تزيد المرء ايمانا تعمر قلبه بالايمان تقوي صلته بالله سبحانه وتعالى تزيد من تعظيمه للقرآن وعنايته به واقباله عليه واهتدائه بهداياته. واستشعاره انه انه من - 00:41:55
هي اعظم النعم التي انزلها الله على العباد وانه يهدي الى طريق قيم مستقيم لا عوج فيه ولا ولا انحراف وفيها دعوة للعباد الا يغتروا بشيء من المظاهر الفاتنة مهما كانت - 00:42:23
لا يغتر الانسان بها. كل المظاهر التي تفتن القلب وتبعده عن الله لا يغتر بها. كلها زائلة وكلها ايلة الى الزوال. ففيها هدايات عظيمة جدا باهرة تملأ القلب ايمانا وصلة بالله وتعظيما لكتابه جل في علاه واهتداء - 00:42:44
بداياته مما يكون باذن الله سبحانه وتعالى عصمة له ونجاة من اه الفتن وفي الحديث وهو في صحيح مسلم قال نبينا عليه الصلاة والسلام لاصحابه مرة او ذات يوم قال تعوذوا - 00:43:09
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقالوا رضي الله عنهم نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يعيذنا اجمعين من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:43:30
وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها اها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى - 00:43:52
والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب ربنا اتنا في الدنيا - 00:44:13
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:40
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:45:01